

التعصب الرياضي (الأسباب وآليات المواجهة) Hooliganism (Causes and coping mechanisms)

د. سعاد نزاري

snezzari@ymail.com

جامعة قالمة

ملخص:

لما كانت الرياضة فيما مضى وسيلة للفرجة والترفيه، تحولت خلال العقود الأخيرة من هذا القرن إلى حلبة للمصارعة والعنف بكل أشكاله الرمزية واللفظية والمادية بين الجماهير الرياضية من جهة وبين اللاعبين من جهة أخرى، فخرجت الرياضة عن الآداب والأخلاق والأعراف ونقشت ظاهرة التعصب الرياضي الذي أصبح يتحكم ويوجه سلوك الجماهير الرياضية بشكل يسيء للرياضة . نظرا لما أصبح يشكله التعصب الرياضي من خطورة على المجتمع، فرض الموضوع نفسه كإشكالية تستدعي منا كباحثين التعرف على الأسباب المؤدية للتعصب الرياضي، وهل استطاع المشرفون على القطاع الرياضي التحكم في الظاهرة من خلال الاعتماد على بعض الآليات العلاجية والوقائية .

الكلمات المفتاحية: التعصب الرياضي

❖ مقدمة

عرفت المجتمعات الإنسانية منذ نشأتها أشكالا مختلفة من التعصب، وسجل لنا التاريخ حالات لا حصر لها من التعصب لعل أبرزها (التعصب الديني، القومي، التعصب القبلي، التعصب الفكري، التعصب الجنسي...الخ)، إلا أن المجتمعات الحديثة عرفت هي الأخرى ضروبا متعددة من التعصب أبرزها: التعصب الرياضي، الذي لا يمكن اعتباره موضوعا جديدا، لكن بدأت تظهر مشكلاته الاجتماعية مع تنامي الاتجاهات والميول الرياضية، ما نشاهده يعبر عن اتجاه مبالغ فيه من الولاء والانتماء لجماعة أو مؤسسة أو لناد أو للاعب، يصل إلى سلوكيات تتنافى مع القيم والأخلاق الإنسانية.

لا يكاد يخلو أي مجتمع من ممارسة شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن درجة تقدمه أو تخلفه، فهي بمثابة نظام اجتماعي وصورة مصغرة من المجتمع الأكبر، وأن في ممارستها نشاط مفيد لجسم وعقل الإنسان، فقد باتت مظهرا حضاريا في حياة الأمم ووسيلة لترويج قيم التعايش والتسامح مع الآخر.

لقد تزايد الاهتمام بالرياضة على مستوى دول العالم وعلى المستوى العربي، حيث أخذت الرياضة في الانتظام تحت مظلة أجهزة حكومية، وبمساندة المجتمع المدني مما ساهم في جذب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة، غالبا ما يصاحب هذا الاهتمام الواسع أساليب وطرق مختلفة للمؤازرة

والتشجيع والتأييد من قبل الجماهير لفريقها الرياضي المفضل، مما نتج عن ذلك أنواع من التعصب، والذي بدوره قد اضفى إلى سلوك الشغب والعنف، الأمر الذي قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى إخراج الأنشطة والفعاليات الرياضية من قيمتها الترويحية ومن خصائصها الممتعة والتنافسية.

نظرا لأهمية الموضوع وخطورته الذي فرض نفسه على الواقع الاجتماعي وعلى كل المستويات، أصبح من الضروري التعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي بنوع من الجدية والقلق في نفس الوقت، نظرا لانعكاساته الخطيرة من انحراف وعنف وتخريب وعدوان...الخ، كان لا بد من توجيه مسار البحث وتبسيط الضوء على أبعاد الظاهرة، بالاعتماد على مقاربة شمولية، لكن كان للمتخصصين في علم النفس الاجتماعي دور كبير في البحث في مظاهر الظاهرة والعوامل النفسية والاجتماعية التي زادت من انتشارها وتفاقمها، الأمر الذي أثر على أداء اللاعبين، وكذلك محاولة إيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها، لفهم وحصر أبعاد الموضوع وجعله مناقشا للهدف المرسوم كان من الضروري ربطه بالإجابة على الأسئلة التالية:

✓ ماهي أسباب التعصب الرياضي؟

✓ هل للتعصب الرياضي انعكاسات سلبية على مستوى الرياضة والرياضيين؟

✓ فيما تتمثل آليات مواجهة التعصب الرياضي؟، وهل هي كافية للحد من انتشار وتفاقم الظاهرة؟

أولا: مفهوم التعصب الرياضي:

التعصب الرياضي كما عرفه حامد عبد السلام زهران بأنه " اتجاه نفسي جامد مشحون انفعاليا ضد جماعة أو شيء، أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، وإن كانت هناك محاولات لتبريره، إلا أنه من الصعب تعديله، وهو يجعل الانسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يجب أن يراه، فهو يعمي ويصم ويشوه إدراك الواقع ويعد الفرد والجماعة للشعور والتفكير والادراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب، إذن فهو الافراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل وعدم تقبل النقد له. (بن يوسف دحو، شعيب الدين، تقيق جمال، 2017، ص 296)

يشير محمد حسن علاوي (1998)، أن التعصب هو حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع، وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يجب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع ما لا يجب رؤيته أو سماعه.

والتعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق متعصب، وهي حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا وجماعة (مصطفى كرم الله مصطفى، 2017، ص 95)

ثانيا: أسباب انتشار التعصب الرياضي وفقا لنتائج بعض الدراسات:

لكي نعالج مشكلة ما نبحث أولا عن أسبابها، لأن الرياضة ليست في منأى من المزالق التي قد تتعرض لها، حيث يعتبرها الباحثون في الدراسات التربوية بأنها وسيلة للتربية تمكنا من معالجة أسباب القصور في السلوك العام، ولمعرفة أسباب انتشار ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب، وانطلاقا من الاطلاع على بعض ادبيات الموضوع من دراسات وطنية وعربية وحتى دولية، تبين لنا تداخل العديد من العوامل ساهمت بطريقة

مباشرة وغير مباشرة في انتشار ظاهرة التعصب الرياضي وفي تغذيته وتنميته، أتاحت له التجذر والتغلغل في مختلف مفصل الرياضة وأنواعها، ووفقا ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

دراسات اهتمت بدور الاعلام في تغذية التعصب الرياضي على غرار ما قدمه الباحث **خالد الدويس** من خلال دراسته لأسباب التعصب الرياضي، توصل الباحث إلى نتائج هامة وهي: مساهمة الإعلام الرياضي وبصورة ملحوظة في تأجيج الوضع، كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية القاصرة في الأسرة والمدرسة والمسجد وضعف أدائها في هذا الجانب، قد أسهمت هذه المؤسسات وبصورة كبيرة في زيادة مستويات التعصب الرياضي ، (مركز أسبار للدراسات 2017)، (ص 41)

- كما أكدت نتائج دراسة/ **عبد محمد داوود حاف**، على أن الصحف الرياضية ومواقع التواصل الاجتماعي هي من أكثر وسائل الإعلام تأجيجا لظاهرة التعصب الرياضي، وقد أكدت هذه النتيجة الدور السلبي لوسائل الإعلام ممثلة في الوسيطتين المذكورتين، حيث ان كتابات بعض الصحفيين في الصحف الرياضية، ودعوتهم للعنف هي من أسباب تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي (**عبد محمد داوود حاف**، 2015، ص 114)

- ونفس النتيجة توصل إليها كل من الباحثين (**مريشيش خالد، زاوي عبد الوهاب**)، ان للصحف الرياضية المتخصصة سلاح ذو حدين، حد سلبي ويتمثل في تغذيتها لروح التعصب الرياضي خاصة القبلي منه ويظهر ذلك عند إفراطها في استعمال الأسماء القبلية للفرق ومنه يظهر اتجاه قبلي للطلبة وحب زائد للانتماء للقبيلة على حساب الانتماء الوطني (القبائل، الشاوية، السنافر، العاصميون، ...الخ)، (**مريشيش خالد، زاوي عبد الوهاب**، 2012، ص 220)

اسفرت نتائج دراسة **كل من وفان دير ميج وآخرون، 2015**)، عن عدم وجود تأثير للإعلام على تخفيض العدوانية لدى المشجعين المتعصبين في كرة القدم، وأما دراسة **جيلودار وآخرون**، أظهرت عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستثارة والعنف الرياضي والعوامل المؤدية لها كالعائلة والأصدقاء ووسائل الإعلام والعمر (**منذر جواد صلاح**، 2017، ص 34)

في دراسة للباحث/ **جمال الدين إبراهيم العمرجي**، فإن التعصب الرياضي يرجع لمشكلات تتعلق بالحكم وبمشاعر الأفراد نحو فريق بعينه، ويزداد التعصب الرياضي بين الجماهير كلما اقتربت أندية من الصراع نحو القمة، حيث تستحوذ كرة القدم على درجة كبيرة من التعصب، وهذا يؤكد على مدى ما تحظى به اللعبة من شعبية لدى الجمهور، ويؤكد الباحث ان الجماهير ليست هي الطرف الوحيد المسؤول عن التعصب الرياضي، (**جمال الدين إبراهيم العمرجي**، 2018، ص 9)

- أما **الوايلي (2011)**، فقد وجد أن هناك علاقة بين التعصب والعوامل النفسية، وهي الأفكار اللاعقلانية والتسلطية ومفهوم الذات والعدوانية والغضب والصحة النفسية، كما توجد علاقة ارتباطية بين التعصب والعوامل الاجتماعية والمسيرة الاجتماعية، ومن جهته أشار (**حجاج، 2002**)، إلى أن التنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم أسباب ظهور التعصب في المجال الرياضي خلال مراحل العمر المختلفة (**مصطفى كرم الله مصطفى**، 2017، ص 99)

- وقد أظهرت نتائج دراسة/ جابر (2007)، أن ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام، عدم وجود وعي لدى الجماهير، بالإضافة إلى عدم اتخاذ عقوبات رادعة بحق المخالفين (غسان محمد دياب محيسن: 2015، ص 12)

- وهناك من يرجع التعصب الرياضي إلى غياب الحرية السياسية والكبت، تعد هي الأخرى عوامل قوية في نشأة التعصب الرياضي وأنماط أخرى من التعصب، عندما تغيب حرية الأفراد في تأسيس منظمات المجتمع المدني وتجمعات، فإن التعصب الرياضي يصبح لا مناص منه، حيث يركز الولاء بصورة فاضحة ومقيدة نحو فريق رياضي بالإضافة إلى التحريك الإعلامي له، والذي يمارسه بعض المحسوبين على الإعلام (مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، 2017، ص 32)

- انطلاقا من نتائج الدراسات التي أنجزت حول التعصب الرياضي والتي وظفنا بعضا منها، نجد هناك اتفاق شبه تام حول أسباب ومظاهر التعصب الرياضي، والتي لخصها الباحث محمد علي العتيق في الأسباب التالية:

1- أسباب تتعلق بالجماهير الرياضي:

- تنشئة الصغار على التعلق بناد معين
- نقص الثقافة الرياضية لدى المشجع الرياضي
- قلة وجود القدوة من الرياضيين والإداريين في الأندية
- التصرف المسيئة لرابطة الجماهير في الأندية
- حب إيذاء الآخرين واستغلال اللقاءات الرياضية لهذا الغرض
- حب الذات (الأنانية)، التي تسهم في عدم قبول الرأي الآخر وتقبل الرأي وتقبل النقد الإيجابي
- 2 - أسباب نفسية وصحية: عندما يتعرض الفرد إلى ضغوط من قبل الأسرة والأصدقاء والمجتمع، فإن ذلك يسهم في اللجوء إلى القيام بمظاهر شد الانتباه والتصرف ببعض الأعمال التي يشعر بأنها قد تكون نوعا من التنفيس على ما يشعر به من قلق (محمد بن علي العتيق، 2017، ص 42)

2 - أسباب تتعلق بوسائل الإعلام:

- تأثير الإعلام المقروء أو المسموع أو المشاهد على انتشار ظاهرة التعصب
- قلة الوعي بأهمية الرياضة ودورها في حياة الفرد والمجتمع
- التأثير بما يكتب في عناوين الصحف أو أعمدة الكتاب الرياضيين أو البرامج الرياضية، خاصة التي تثير جانب التعصب بين جماهير الأندية
- تقصير الإعلام في القيام بواجبه في غرس مبادئ الأخلاق الرياضية بين الجماهير
- الدعم الذي تلقاه الأندية الجماهيرية من وسائل الإعلام وهذا ناتج من تأثير الصحفيين بميولهم نحو تلك الأندية

3 - أسباب تتعلق بالكيانات الرياضية:

- عدم القيام بواجب التوعية
- عدم تحقيق بعض الأندية الانتصارات والبطولات

- التصريحات الاستفزازية غير المدروسة من قبل المسؤولين في الأندية واتحادات الكرة ولجان التحكيم
- تقديم المصلحة الخاصة (مصلحة النادي) على المصلحة العامة (مصلحة الوطن)
- الصراع التنظيمي داخل الأندية والاتحادات الرياضية
- عدم الالمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وعدم التمتع بالروح الرياضية التي تتقبل الخسارة
- عدم كفاءة التحكيم الرياضي (محمد بن علي العتيق، 2017، ص ص 43- 52)

ثالثا: آليات مكافحة انتشار ظاهرة التعصب الرياضي

الواقع أن التعصب بوصفه ظاهرة بشرية خالصة تنتمي إلى مجال العلاقة بين إنسان وإنسان، يمكن أن يعالج بمناهج وأساليب متعددة، لعل من أهمها:

1- المواثيق والقوانين الدولية والوطنية:

يقع على كاهل العديد من الهيئات والمؤسسات واللجان الدولية والوطنية مكافحة التعصب الرياضي، ومما لا شك فيه أن تحديد المسؤوليات وتقسيمها يزيد من فعالية الحد من هذه الظواهر السلبية التي أصبحت تشكل خطورة بالغة على الرياضة والرياضيين، لذلك جاءت مبادرات مختلفة، دولية كانت أو وطنية في السنوات الأخيرة تنظر بعين القلق والخوف من الأخطار المحدقة بالرياضة كنتيجة لهذه المظاهر، حيث سارعت العديد من الهيئات واللجان الدولية المهتمة بالرياضة باتخاذ بعض التدابير اللازمة للحد من انتشار الظاهرة، وتتمثل هذه التدابير في سن جملة من القوانين لضبط النشاط الرياضي، ومنها:

- يشير كل من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وإعلان برنامج عمل فيينا وإعلان برنامج عمل ديربان، على أهمية مكافحة العنصريين والتمييز العنصري وكره الأجانب وكل ما يتصل بذلك من التعصب.

- كما أقر المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من التعصب الرياضي ويحث الدول في الفقرة 218 من إعلان برنامج دربان، على العمل بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية، واللجنة الدولية الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية والإقليمية، على تشديد الكفاح ضد العنصرية والتعصب في الرياضة بطرق منها: تثقيف شباب العالم من خلال ممارسة الرياضة دون أي نوع من التمييز وبروح المباريات الأولمبية التي تقتضي التفاهم التسامح والنزاهة والتضامن بين البشر.

- يحث مؤتمر دربان جميع العيانات الرياضية الدولية خلال استعراض نتائجه التي حملتها الوثيقة الختامية للمؤتمر في الفقرة 128، على تشجيع إقامة عالم خالي من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب رياضي، وإذ يسلم بإمكانية الرياضة كلغة عالمية تساهم في تثقيف الناس بقيم التنوع والتسامح والانصاف، وكأداة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بالتعصب، وإذ يقر كذلك بفائدة المناسبات الرياضية الجماهيرية في تعزيز ودعم الرياضة من أجل مبادرات التنمية والسلام، ويرحب

في هذا الصدد بقرار الجمعية العامة 135/23، المؤرخ في 11 ديسمبر 2008، الذي تقر فيه الجمعية العامة بقيمة الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والتنمية والسلام (مريشيش خالد، 2011، ص 80) - كما أعلن مؤتمر القمة العالمي لعام 2005، أن بإمكان الرياضة المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبوسعها تعزيز السلام والتنمية وأن تساهم في إشاعة جو من التسامح والتفاهم البعيد عن التعصب في مجال الرياضة.

وإذا سلم كذلك الضرورة الملحة لإشراك النساء والفتيات في ممارسة الرياضة لأغراض التنمية والسلام ويرحب في هذا الصدد بالأنشطة التي ترمي إلى تعزيز وتشجيع هذه المبادرات - كما أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ في 19 أكتوبر 2009 القاضي بمحاولة بناء عالم سامي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى واعتمدت في قرارها 3/24 الذي دعي فيه اللجنة الأولمبية الدولية إلى المشاركة في دورات الجمعية العامة وأعمالها بصفة مراقب، وإذ يشير إلى قرار المجلس 14/9 المؤرخ في 18 سبتمبر 2008 الذي يحث فيه المجلس مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على اتخاذ تدابير بالتشاور مع مختلف المنظمات الرياضية وغيرها من المنظمات الدولية لتمكينها من الإسهام في مكافحة العنصرية والتعصب الرياضي.

- كما أن قرار لجنة حقوق الإنسان رقم 2005/24 المؤرخ في 20 أبريل 2005 الذي أدانت فيه اللجنة جميع الأفعال العنصرية والتعصبية في الأحداث الرياضية وحث جميع الدول والرابطات والاتحادات الرياضية الوطنية والإقليمية والدولية على اتخاذ تدابير حازمة لمنع وقوع مثل هذه الأفعال، (مريشيش خالد، 2011، ص 81) وأمام استفحال ظاهرة العنف الناتجة عن التعصب بالملاعب الوطنية، أصدر المشرع الجزائري القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الأنشطة الرياضية البدنية والرياضية المؤرخ في 23 جويلية 2013 وقد خصص بابا كاملا للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته ضمنه التدابير الجامعة بين البعد الوقائي والردع الجنائي بشكل يأخذ بعين الاعتبار الجو العام الذي يوطر هذه الأنشطة الرياضية ألا وهو الفرجة، فحث جميع الشركاء الفاعلين على ضرورة نبذ العنف بداية بالأسرة، فالأندية، فالمجتمع المدني، فالإعلام، كما نص على ضرورة تأسيس لجنة وطنية تنفيذية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية، ومكافحته، كما أقر تأسيس بطاقة وطنية للأشخاص الممنوعين من الدخول إلى المنشآت الرياضية، وإنشاء شرطة الملاعب (رقية سليمان عواشيرة، 2016، ص ص 222-223)

وتدعيما للنصوص القانونية السابقة الذكر دولية كانت أو وطنية التي من خلالها سعى المهتمون إلى تنظيم الحياة الرياضية وحمايتها من العنف والتعصب والتمييز العنصري، أصدر المشرع الجزائري أبريل 2020 القانون المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، و مشروع القانون الذي يعدل ويتم الامر رقم 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات، وعلى هذا الأساس يعتبر من أفعال الكراهية جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تحرض أو تبرر التمييز، وتلك التي تتضمن الازدراء والاهانة، العداء، البغض، او العنف، كما يعتبر في نظر هذا المشروع من افعال التمييز كل تفرقة تقوم على أساس الجنس،

العرق، اللون، النسب، الأصل القومي، الاثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية. (المجلس الشعبي الوطني، www.apn.dz)

من هنا كان من الضروري إصدار قوانين أممية لتنظيم النشاط الرياضي ومعاقبة كل من يخالف قواعد اللعبة، فإذا ما غاب القانون أو خاب، أصبحت الرياضة نوعا من اللهو التسلية الرخيصة فتعم الفوضى داخل المجتمعات الرياضية ويسود الانحراف وتصبح الرياضة أحد عوامل هدم قيم وأخلاق من يمارسها دون ضوابط أو أحكام.

2- دور المؤسسات التربوية في مواجهة التعصب الرياضي:

تمثل المؤسسات التربوية الرسمية، إحدى الدعامات الهامة لتفعيل دور التربية وتعزيز مشاركتها الاجتماعية في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة، وتعزيز قيم المسؤولية الفردية والجماعية التي تتنافى مع العنف والعدوان والتمركز حول الذات وسيادة قيم الأنانية والتعصب، وربط التربية بواقع المجتمع وحاجاته ومتطلباته الأمنية والفكرية، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه على حد قول ابن خلدون الذي يعتبر أول من كتب على العصبية وخطورتها على أمن واستقرار الدول

تتكفل مجموعة من المؤسسات بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وهي تعتبر " عملية تفاعل اجتماعي يتم في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال علاقته بالجماعات الأولية (الأسرة، المؤسسات التربوية المختلفة، والزملاء، دور العبادة وسائل الاعلام) (عادل عايض المغذوي، 2015، ص 98)

من خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد اتجاهاته التعصبية ومنها التعصب الرياضي، وهنا يرى كل من عبد الحفيظ وباهي، بأن الأسرة والأصدقاء والمعلمين والمدرسين هم الممثلون الرئيسيون لعملية التنشئة الاجتماعية في الرياضة، كما أن الأندية والمدارس والجامعات تعتبر مؤسسات اجتماعية تربوية تمارس فيها الأنشطة الرياضية المختلفة ضمن جماعات متعددة، حيث تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة للأفراد المنتمين إليها عن طريق تعليمهم المهارات والمعلومات الرياضية، بهدف اكسابهم اللياقة البدنية والحركية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

قد يختلف أو يتباين تأثير كل من الوالدين والمدرسين والأصدقاء على توجيه الأطفال نحو الهدف والدافعية الداخلية للرياضة، كما أشارت لذلك نتائج دراسة كل من " كار " و " يجند " و " هوسي "، إلى أن الآباء والأصدقاء كانوا أكثر تأثيرا على الأطفال بينما كان تأثير المدرسين والأصدقاء أكبر على المراهقين

يضيف بهذا الشأن الباحث/عبد الحفيظ وباهي، أن هدف التنشئة الاجتماعية في الرياضة عامة هو تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين في فريقه أو مع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، وتزويده بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم لتأهيله، أما بالنسبة للأندية الرياضية لا يقتصر دورها عند مجالات الاعداد الرياضي فحسب، بل إلى تهيئة الوسائل والسبل الصحيحة لاستثمار أوقات فراغ الشباب بمختلف فئاتهم العمرية، وبالشكل الذي يجعلهم يمارسون دورهم الاجتماعي بقدرات عالية من التفاعل والعتاء والتعاون.

كذلك أشارت نتائج دراسة محمد حجاج، إلى أن التنشئة الاجتماعية من أهم الأساليب الاجتماعية التي تستخدم لمواجهة التعصب في المجال الرياضي، لأن الفهم الجيد لعملية التنشئة الاجتماعية يتيح فرصة معرفة الأسباب التي تؤدي للتعصب الرياضي، وبالتالي أخذ الوسائل المناسبة لمواجهة كافة أشكال التعصب بصورة سلمية وإيجابية.

كما يعتبر الضبط الاجتماعي غير الرسمي، من أهم وسائل الحد من التعصب الرياضي داخل الملاعب الرياضية، له دور كبير في ممارسة الضبط والضغط على أفراد المجتمع وحفظهم من استخدام العنف والانحراف والمحافظة على نظم المجتمع وقواعد السلوك والتعامل بين الأفراد، يؤكد الباحثون على دور الأب في الأسرة كنموذج لخلق عنف بأنه أصبح ممولا اقتصاديا، يعزل الآباء عن الأبناء ويؤدي إلى ضعف القيود على الأبناء وعدم تعلمهم الطاعة والامتثال، الأمر الذي يؤدي إلى عدم ضبط سلوكهم، لذلك يقع على الأسرة عبء كبير في عملية تعلم نماذج السلوك السوي، وممارسة الضبط الذاتي لأفرادها وللمجتمع. (عادل عائض المغذوي، 2015، ص ص 98 - 99)

عندما نتحدث عن دور الأسرة في الضبط الاجتماعي، فإن الواجب يقتضي أن نشير إلى أهمية المدرسة في عملية تعليم الأبناء وتوجيههم وغرس روح المحبة والتعاون بين الطلبة وتهيئة أجواء المنافسة الشريفة بينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة، حتى يكون دور المدرسة أساسيا في التنشئة الاجتماعية، لكن أحيانا يتعرض الطلبة للإساءة من قبل المعلم، لذا يجب إعداد برنامج مهني للمعلمين والإداريين والمرشدين في الميدان حول الأساليب البديلة التي يجب استخدامها للتقليل من كافة أنواع العنف الموجه نحو الطلبة، والتقليل من حالات التسرب المدرسي

وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن الأطفال يكتسبون كثير من العادات والتقاليد وسائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، حيث تؤكد هذه النظرية على دور التعلم بالنموذج سواء في الأسرة والمدرسة والأصدقاء ووسائل الاعلام المرئية منها أو المقروءة أو المسموعة (عادل عائض المغذوي، 2015، ص ص 98 - 99)

في حين ترى النظرية البنائية الوظيفية أن النظام الرياضي والنظام التربوي كأحد انساق المجتمع من الممكن أن يؤديا وظائفهما في النسق الاجتماعي، سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، وأنهما يؤديا دورا وظيفيا في إثارة التعصب الرياضي، حيث ان النظامين الرياضي والتربوي قد يقودان في بعض الأحيان إلى العنف والإساءة ومظاهر التعصب الرياضي.

فالبرامج التربوية التي يمكن أن تقدمها المؤسسات التربوية لمواجهة ظاهرة التعصب الرياضي والعمل على خفض هذه الظاهرة وتحجيمها، وتتضمن هذه البرامج نوعان أساسيان:

- الأول: عام ويشمل العديد من أساليب التدريس وما يحيط بها من متغيرات عديدة توضع في الاعتبار وتتطلب تكثيف الجهود من أجل نجاحها
- الثاني: نوعي ويشمل بعض البرامج المحددة التي يهدف كل منها إلى الوفاء بغرض دون غيره، لذا تبدو إمكانية تقويمها أيسر من النوع الأول وقد صنف " كوك " البرامج الأخيرة إلى ست فئات هي:

- المنحى المعرفي، الذي يقدم المعلومات من خلال المحاضرات والاستناد إلى المراجع والكتب العلمية
- منحى تقديم الخبرات والمعلومات عن موضوع التعصب من خلال الأفلام السينمائية والمسرحيات والقصص التي تعرضها المسلسلات التلفزيونية...الخ.
- منحى دراسات التغيير الواقعي لظروف المجتمع بهدف تحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها الأشخاص المتعصبين (عادل عائض المغذوي، 2015، ص 99)
- تطبيق العديد من مبادئ ديناميات الجماعة الصغيرة مثل المناقشة والدراما الاجتماعية،
- النصح والإرشاد: يعد النصح أكثر الطرق استخداما في مواجهة التعصب الرياضي والعمل على تقليل العنف والعداوة بين الجماعات
- العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين رياضيا: إن البرنامج الفعال أو الاستراتيجية المثمرة يجب أن تهتم بالعلاج النفسي المباشر للاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الشخص المتعصب رياضيا، ويصبح العلاج النفسي أكثر فاعلية حينما يتجه إلى خفض وتقليل التعصب. (عادل عائض المغذوي، 2015، ص 100)
- يرى الباحث/ جمال الدين إبراهيم العمرجي، أن دور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي يجب ان ينطلق من الجوانب الآتية:
- الاهتمام بالتربية الوقائية التي توضح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من التعصب الرياضي، ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهاوي الرذيلة وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من التعصب والعنف الرياضي.
- تحديث مناهج التعليم وتطويرها بحيث تشمل مضامينها على ثقافة حقوق الإنسان، وتكريس قيم التسامح وتعزيز المشاركة، واحترام الآخر، ونبذ التعصب والعنف الرياضي.
- تضمين موضوعات عن التعصب الرياضي داخل محتوى المناهج التعليمية المختلفة لتوعية المتعلمين بأضرار التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع.
- التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس لتمكين المتعلم من ممارسة التفكير النقدي والحوار، وذلك من خلال أنشطة تعليمية مختلفة تعتمد على العصف الذهني والتعليم النشط ولعب الأدوار والتعليم التعاوني
- اهتمام المعلمين بنصح طلابهم، وحثهم على التحلي بالروح الرياضية العالية، والابتعاد عن التعصب الذي يسبب مشاكل ويخلق جوا من التوتر بين الأصدقاء.
- الاهتمام بما يسمى ب: " المنهج الخفي "، وهو ما يزرعه المعلمون في طلابهم من آرائهم وثقافتهم الخاصة، في ظل غياب الرقابة، وهنا يصبح ضروريا الإشارة إلى البيئة الحاضنة للتطرف والتعصب التي تتمثل في سيادة التلقين وتعطيل الفكر النقدي، والاستبداد والقمع.
- تفعيل دور المؤسسات في حماية أمن المجتمع، وعدم قصر نشاطها داخل أروقة المدرسة أو الجامعة فقط، عن طريق إنشاء مجلس يسمى المجلس الأمني للوقاية من الجريمة والانحراف والتعصب، ويتكون من: أفراد المجتمع، أعضاء الجهاز الفني والإداري في الأندية الرياضية، أعضاء من هيئة التدريس بالمدارس والجامعات،

مجموعة من رجال الأمن، وتكون مهمة هذا المجلس توعية أفراد المجتمع بمخاطر الجريمة والانحراف والتعصب.

- الاهتمام بالتربية الأمنية، حيث تعمل على تربية الأفراد فكريا واجتماعيا ونفسيا وجسميا، وتزويدهم بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، وانماط السلوك الصحيح، وتعزيز الوعي الأمني وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية، من خلال تأصيل الانتماء والولاء ومحاربة التعصب.

- تعمل المؤسسة التعليمية على نشر ثقافة السلام والتسامح ونبذ التعصب في أرجاء المجتمع.

- الاهتمام بالأنشطة الرياضية في المؤسسات التعليمية، لتسهم في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب.

- يمكن للمؤسسات التعليمية أن تنمي الوعي الرياضي لدى الأفراد من خلال دعوة كبار الرياضيين والنقاد المحايدون في المجال الرياضي لإلقاء محاضرات وعمل ندوات عن القيم والمبادئ الرياضية وربطها بما يجري في الواقع الرياضي المعاش (جمال الدين إبراهيم العمرجي، 2018، ص ص 8 - 9).

3- دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الحد من التعصب الرياضي:

أثبتت العديد من الدراسات أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال سلاح ذو حدين: حد سلبي ويتمثل في تغذيتها لروح التعصب الرياضي، أما دورها الإيجابي فيتمثل في قدرتها على محاربة مظاهر التعصب الرياضي وتوجيه الجماهير الرياضية نحو السلوكيات الإيجابية البعيدة عن أشكال التعصب، خاصة عندما تقوم بنشر المبادئ السامية للروح الرياضية لدى فئة الشباب، ونقلها وشجبتها وإنكارها لأحداث العنف والشغب الرياضي، بطرق تدعو إلى عدم تقليدها وتقمصها ونقلها لأفكار مترنة لرياضيين يمثلون القدوة الحسنة للشباب، وعملها على نشر التوضيحات الخاصة بأسباب خسارة الفرق الرياضية من طرف المسؤولين والمدربين وهذا يساهم في تخفيف التشنجات العصبية وبالتالي تقادي حدوث سلوكيات عدائية بين المناصرين، وهو الهدف الأسمى الذي يجب أن تقوم به جميع وسائل الاعلام (مريشيش خالد، 2012، ص 112).

وحتى تساهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الحد من تفشي ظاهرة التعصب الرياضي، لا بد من أن ترقى إلى درجة أكثر مهنية واحترافية، ولتحقيق ذلك يتوجب عليها القيام بالآتي:

- العمل على مضاعفة كتابة ونشر المبادئ السامية للروح الرياضية، لترسيخ القيم التربوية وإدراج صفحة خاصة ودائمة في جميع وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال، لنشر وبث المواضيع الخاصة بكل ماله صلة بالروح الرياضية

- توجيه مشاعر وحماس الشباب نحو حب الانتماء والاعتزاز الوطني بدلا من نشر الانتماء القبلي، لبناء حب الوطن الأمة لا الوطن القبيلة.

- وضع معايير، خاصة عند انتداب الصحفيين للعمل لدى وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال وعلى أساس هذه المعايير المعيار الأخلاقي

- رسكلة دورية للصحفيين العاملين بوسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالمعاهد الرياضية المتخصصة لخلق ما يسمى بالصحفي الرياضي المختص الذي نفتقده في بلادنا

- الأخبار غير المؤكدة بهدف تحقيق مكاسب تجارية وتحقيق سبق الصحفي من دون مراعاة للآثار المترتبة عن المعلومات الخاطئة، يزيد من حدة التعصب الرياضي، لذلك على الإعلامي المحترف التأكد من مصدر المعلومة وتحري الدقة والموضوعية في نقل الخبر. (مريشيش خالد، 2012، ص 113)
- جعل اللغة العربية اللغة الوحيدة للكتابة والنشر والبث في تكنولوجيا الاعلام والاتصال دون الخلط مع اللهجة العامية مما يساعد على الرفع من مستوى الثقافة اللغوية الرياضية لدى الجمهور الرياضي والطلبة على الخصوص
- إنشاء مجلس إعلامي رياضي يكون تحت وصاية المجلس الإعلامي الأعلى مهمته الرقابة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال المهمة بالأحداث الرياضية، من أجل وضع حد لانحرافات الاعلام الرياضي.
- تخصيص ركن خاص أو وقت معين في الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال، لشرح قوانين وقواعد اللعب الرياضية الأكثر شهرة في البلاد، من أجل الرفع من الثقافة الرياضية للجمهور وتجنب الدخول في جدال ومناوشات سببها في الغالب الجهل بقوانين وقواعد اللعبة الرياضية.
- وضع بروتوكول شراكة بين المعاهد الرياضية والوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال، لتزويدها بأخر البحوث المختصة في التحليل الرياضي ولغة الاتصال الرياضي (مريشيش خالد، 2012، ص 114)
- أصبح لوسائل الإعلام الدور الأبرز في تلبية حاجة المجتمعات المعاصرة لمشاهدة المنافسات الرياضية، ما دفع الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية تخصيص مساحات كبيرة لتغطية النشاط الرياضي.
- أهمية وسائل الإعلام كونها تقوم بالتأثير في الرأي العام، وطريقة عرضها للأخبار والتحليل الفني للمباريات، يساهم في تهيئة المشاهد لتبني توجه أو فكرة معينة، وامتصاص حماسه الزائد والتقليل من حدة التعصب اتجاه فريق معين أو لاعب...الخ.
- عدم الاكتفاء بدور محايد من المواقع الالكترونية الرياضية العربية في تناولها لمظاهر التعصب الرياضي وضرورة بذل مجهود يكفل الاستفادة من هذه المواقع لمواجهة التعصب .
- استخدام فنون صحفية أخرى، كالتحقيق أو الحديث أو التقرير بشكل أكبر في معالجة قضايا التعصب الرياضي، وعدم الاكتفاء بالخبر
- أفراد مساحات لتناول موضوعات تثير الوعي لدى المجتمع من خطورة التعصب الرياضي، لأنه سيؤدي إلى العنف والضرر بالنفس أولاً وبالآخرين، وبصورة الفريق أو المنتخب الذي يشجعه.
- مناقشة أسباب ومظاهر التعصب الرياضي عبر لقاءات وحوارات ونشرها عبر المواقع الالكترونية الرياضية العربية.
- التركيز على ثقافة التسامح والأخلاق في التعامل بين الرياضيين والمكاسب التي تحققها الروح الرياضية وتقبل الخسارة وعدم المغالاة في فرحة الفوز
- تجنب نشر أحداث العنف والتعصب بشكل مستمر لعدم الاثارة النفسية والعاطفية.
- الاستفادة من جاذبية وسهولة الوصول إلى المواقع الالكترونية الرياضية في استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور لصالح نبذ العنف والتعصب الرياضي.

- التركيز على السلوكيات الإيجابية لبعض اللاعبين ممن يمثلون رمزية لدى الجمهور.
- تسليط الضوء على الأخبار التي تتناول العقوبات المفروضة على اللاعبين أو المشجعين ممن يمارسون التعصب والعنف في المباريات.
- التركيز على العقوبات والإجراءات التي تنفذها قوات الأمن والشرطة في مكافحة العنف والتعصب الرياضي.
- الترويج عن الجماهير ومشاركتهم في التخفيف من عبء الحياة
- نشر القوانين التي تحكم الألعاب الرياضية، فهي تساهم في تثقيف الجمهور بالقواعد التي تحكم هذه الألعاب، وتخفف من التهم على الحكام أو القائمين على الألعاب، وتقلل من التعصب الرياضي (موسى علي طالب، 2015، ص 93)

4- أهمية الحوار في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي :

قدم الباحث محمد بن علي العتيق دراسة موسومة بـ " التعصب الرياضي، أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار " ، حاول الباحث من خلال هذه الدراسة، أن يبين قيمة الحوار داخل الفضاءات الرياضية ودوره في معالجة التعصب الرياضي بمختلف أشكاله، فالأمر يبدو أكثر أهمية إذا وضع في الحسبان تقاطع الظاهرة الرياضية مع ظواهر بارزة في المجتمع: كالظواهر السياسية، الاقتصادية، والأمر المهم في ذلك هو، غرس أسلوب الحوار بين الرياضيين والإعلاميين والجماهير والمتخصصين، حيث يعد الحوار أحد مصادر نبذ التعصب، فمتى التزم المتحاورون بقواعد الحوار وفنونه، فإن ذلك سيكون له الأثر الإيجابي الواضح، فالبعد عن التعصب وقبول وجهات النظر لدى الآخرين يؤدي إلى وجود مجتمع رياضي صحي. (محمد بن علي العتيق، 2017، ص 9)

أكدت الدراسة على أهمية الإعداد الجيد للبرامج الرياضية ، وأهمية توعية المهتمين بالمجال الرياضي بالأنظمة والقوانين واللوائح التي تحدد النتائج المترتبة على كل سلوك إيجابي أو سلبي، ما يسهم ذلك في زيادة الوعي بالأنظمة ومحاربة التعصب الرياضي المبني على الجهل بالأنظمة والقوانين، يؤكد الباحث على أهمية التزام المتحاورين بقواعد الحوار البناء وإن يحرص المتحاورون على الاستدلال عبر البراهين والحقائق ومراعاة الأسلوب الحسن سواء في القول أو الإحياء، وخير ما نستدل به عن قبول الرأي المخالف قول الإمام الشافعي: (رأي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيبي خطأ يحتمل الصواب)، ومن بين أهم الاقتراحات التي قدمها الباحث لمعالجة التعصب الرياضي والتي يتم تجسيدها من خلال الحوار :

- مراعاة جوانب مختلفة أثناء الحوار للتخفيف من شدة التعصب بين المتحاورين، يمكن تقسيمها إلى جوانب شخصية، جوانب ثقافية، جوانب عامة، بالإضافة إلى ذلك هناك جوانب أخرى لها دور في زيادة الوقاية من تفشي التعصب الرياضي تتمثل في الأساليب والمبادئ والقيم، والأنظمة والأندية والجماهير ووسائل الاعلام (محمد بن علي العتيق، 2017، ص 64)

- طالب الباحث على ضرورة تضافر الجهود لمراقبة وتوجيه كل السلوكيات والأقوال المقدمة إلى الناشئة لحمايتهم من الآثار السلبية للتعصب الرياضي، معتبراً أن عملية التنشئة الاجتماعية تتبع من الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة والأصدقاء والإعلام فجميع العناصر المجتمعة لها الدور الأكبر في التأثير على الناشئة، لافتاً

النظر إلى أن ما يتم زرعه في الناشئة من خلال ما يقدم في وسائل الإعلام أو تصرفات المنتسبين إلى الحقل الرياضي أو حتى الوالدين أو البيئة المحيطة به، له الأثر الكبير على سلوك الفرد وشخصيته مستقبلاً.

- أفاد الباحث أن التعاون والتكامل بين الجهات المعنية من أجل نبذ التعصب له نتائج ايجابية على الفرد والمجتمع، مؤكداً أهمية شعور كل جهة أن لها دوراً فاعلاً في المجتمع بشكل عام والمجتمع الرياضي بشكل خاص.

- قيام الجهات المسؤولة عن رعاية الشباب والرياضة، بدعم شعور التعاون والتكامل بين الجهات المسؤولة، من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية، كالمحاضرات، والدورات، ونشرات التوعوية وغيرها من الوسائل المتاحة والممكنة

- شدد الباحث على أهمية غرس الحوافز الإيجابية للرياضة، لما لها دور كبير في التأثير على سلوك الأفراد، والاهتمام بالإحسان إلى المحسنين وتعظيم سلوكهم وتصرفاتهم الإيجابية وإبرازها بصورة جيدة، مما يؤثر إيجاباً على اكتساب تلك السلوكيات الإيجابية ومن ثم إظهار التعصب الرياضي على أنه خروج عن حدود الآداب والأخلاق العامة في المجتمع.

- البعد عن التحيز وأثره السلبي على الرأي العام والمشجع الرياضي مما يتطلب ثقافة عالية ووعياً بالأمور التي تؤدي إلى إثارة الآخرين.

النتيجة العامة التي توصل إليها الباحث، يتوجب على الجهات المعنية أن تعمل على تقريب وجهات النظر بين المهتمين للشأن الرياضي وخاصة المتعصبين منهم، فإن ذلك سوف يقلل من حدة التعصب بين الجماهير ويؤدي إلى التنازل عن بعض القناعات لدى الجماهير الرياضية، ويصل ذلك إلى الجيل الجديد ويسهم في تطوير المجال الرياضي وتصبح بذلك الرياضة أداة بناء وليس أداة هدم وزرع للفتن بين أبناء الوطن (محمد بن علي العتيق، 2017، ص 68)

❖ خاتمة:

يعتبر التعصب الرياضي ظاهرة نفسية اجتماعية ومجتمعية مركبة تداخلت فيها العديد من العوامل، لذلك وجب دراستها دراسة شاملة ودقيقة من منظور تكاملي، ونظراً لتقشي الظاهرة، استدعى الأمر التفكير الجاد والنقاش المعمق بين الفاعلين في المجال الرياضي والإعلامي، والسلطات العمومية والباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والقانونية، إلى محاولة إيجاد حلول مناسبة للوقاية والعلاج من خطر التعصب الرياضي، الذي أصبح يشكل مظهراً سلبياً يطبع جميع المنافسات الرياضية، فردية كانت أو جماعية، حيث لا تكاد أن تمر منافسة رياضية وطنية كانت أو عالمية، ولا نشاهد أحد أشكال العنف والتخريب داخل الملاعب وقاعات الرياضة، فقد شوهدت الرسالة النبيلة التي تسعى الرياضة إلى تحقيقها، والتي تتمثل في: تمتين العلاقات الإنسانية، وسيلة للتقارب الإنساني، تنشر قيم المحبة والتسامح والإخاء بين المجتمعات، بين مختلف الأجناس مهما تعددت الألوان والجنسيات واللغات.

لقد ساعد تحديد الأسباب المؤدية لانتشار الظاهرة وتقشيتها والتي ذكرناها من خلال تحليلنا، أن مسؤولية انتشار التعصب وتجزره بالمجتمع تتحملها العديد من المؤسسات الاجتماعية، بدءاً من: الأسرة، المدرسة، الاعلام،

الدارسين والباحثين...الخ، إلا أن المساهم الأكبر حسب رأينا في تغذية وتنمية روح التعصب لدى الشباب هو: وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال سواء التقليدية أو الحديثة، فالإعلام الرياضي أثر بشكل كبير وسلبي في توجيه الشباب نحو التعصب وعدم القبول بالخسارة، وخير ما نستدل به ما حدث بين مصر والجزائر سنة 2010، فالمشكلة كادت أن تأخذ أبعاد سياسية خطيرة لولا تدخل العقلاء من كلا البلدين.

فبعدما تم تحديد أبعاد الظاهرة والتعرف على مسبباتها، تمكن الباحثون من التوصل إلى جملة الحلول قد نتمكن من خلالها التحكم في الظاهرة منها: وسائل وقائية، وأخرى علاجية ومنها ردعية، فكان على المشرفين والمهتمين للشأن الرياضي العالمي اصدار ترسانة من المواثيق والقوانين، تجرم كل فعل تعصبي يمكن ان يسيء للرياضة ويؤثر على أداء الرياضيين، بالإضافة إلى تفعيل دور المؤسسة التعليمية، بإدراج دروس ومحاضرات حول التعصب وأضراره النفسية والاجتماعية والتربوية.

ولتعزيز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتفعيله لأداء ووظيفتها وواجبها اتجاه المجتمع، اصبح من الضروري الاعتماد على الحوار كوسيلة لتقريب وجهات النظر، فالكل مطالب من منطلق وظيفته أن يعمل على إرساء قواعد ومبادئ الحوار بين الفاعلين بالفضاءات الرياضية، وأهمية تقبل وجهات نظر الآخر، فالحوار قيمة حضارية وإنسانية ومبدأ إسلامي وجد قبل وجود الإنسان ويظهر ذلك في صور عديدة، وسنة إلهية وفطرة فطر الله تعالى عليها عباده، للعمل بها كأداة ووسيلة لحل النزاعات والمشكلات، بدلا من القوة والعنف في العلاقات مع بعضنا البعض أو مع الآخر المختلف عنا عقائديا وثقافيا وسياسيا ورياضيا، مصداقا لقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**. سورة الحجرات الآية 13، وفي قوله أيضا: **" ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"**. سورة النحل الآية 125

❖ قائمة المراجع:

- 1- بن يوسف دحو، شعيب الدين، تقيق جمال: الرياضة محبة وسلام ونبذ التعصب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 30 سبتمبر 2017
- 2- مصطفى كرم الله مصطفى: الصحافة الرياضية وعلاقتها بالتعصب الرياضي في السودان، أطروحة دكتوراه في التربية البدنية والرياضة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017
- 3- مركز أسبار للدراسات والبحوث والاعلام: التقرير الشهري 25 (ملتقى أسبار)، أبريل، 2017
- 4- عبده محمد داوود حافظ: دور الصحافة الرياضية الافريقية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي، دراسات افريقية، جامعة افريقيا العالمية، السودان، العدد 53، جوان 2015
- 5- مريشيش خالد، زواوي عبد الوهاب: دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من التعصب الرياضي، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 05، أبريل 2012
- 6- منذر جواد صلاح: مستوى التعصب الرياضي لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، أطروحة ماجستير، تخصص تربية رياضية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017
- 7- جمال الدين إبراهيم العرجي: دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعصب الرياضي، البحوث المشاركة بمؤتمر التعصب الرياضي " الآثار والحلول"، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، 2018

- 8- غسان محمد دياب محيسن: معالجة المواقع الالكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي (دراسة تحليلية)، أطروحة ماجستير دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر غزة، 2015
- 9- محمد بن علي العتيق: التعصب الرياضي، أسبابه وأثاره وسبل معالجته بالحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط5، 2017
- 10- مريشيش خالد: دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين، أطروحة ماجستير، تخصص اعلام واتصال رياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله، زلادة، الجزائر، 2011
- 11- رقية سليمان عواشرية: التدابير القانونية للوقاية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية الجزائرية، (دراسة في إطار قانون تنظيم الأنشطة البدنية والرياضية لعام 2013، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، المجلد 33، العدد 70، 2017
- 12- المجلس الشعبي الوطني الجزائري، نقلا عن الموقع الالكتروني: [www. Ap.n.dz](http://www.Ap.n.dz)، تاريخ التصفح: 09 ماي 2020
- 13- عادل عايض المغذوي: دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16، 2015
- 14- موسى علي طالب: معالجة المواقع الالكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي (دراسة تحليلية)، أطروحة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015